

الشرح المختصر على زاد المستقنع - كتاب الصلاة للشيخ أحمد بن

عمر الحازمي 31

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. شرعنا - 00:00:01

ماضي متعلق بباب صفة الصلاة. وصفة الصلاة المراد بها الكيفية والهيئة الحاصلة للصلاحة وبيان ما يكره فيها وكذلك الاركان والواجبات والسنن وكل ما يتعلق ذات الصلاة يبينه وفي هذا الموضوع ان كان الاصل هو الاركان والشروط. لأن الشروط سابقة وتتوقف عليها الماهية. واما - 00:00:28

داخلة في الماهية. وما هي الصلاة انما تتألف من اركان وواجبات. هذا الاصل فيها. اذا الصلاة نوعان صلاة مجزئة وهي ما اشتملت على الاركان والواجبات القولية والفعالية. صلاة كاملة وهي ما اشتملت على الاركان والواجبات والسنن - 00:00:58 الجواب الفعلية. ومر معنا ما يتعلق بشيء من ادب المشي الى الصلاة ومتى يقوم من جلس ينتظر الاقامة؟ قال المصنف يسن القيام عند القدر من اقامتها. قد عرفنا ان هذا - 00:01:18

المذهب انما هو مقيد فيما اذا لم يرى الامام. واما اذا كان يرى الامام فلا يقوم حتى يراهم. فان لم يره حينئذ تقوم عند قد من اقامتها على المذهب. وال الصحيح انه ليس له موضع محدد. وانما يقال انه ان رأى الامام قام عند رؤيته - 00:01:36

لم يره حينئذ قام متى شاء. وكذلك ذكر التسمية تسوية الصفة وانها مسنونة. والتسوية المراد بها هنا المحاذاة بالمناكب والاقحام. عرفنا ان هذه واجبة على الصحيح واجبة على على الصحيح. وما عدا ذلك قد يقال بأنه مسنون ان كان التراضي جاء بصيغة الامر. ثم قال - 00:01:56

قولوا الله اكبر يقول بلسانه ناطقا محركا لسانه بالحروف فان لم يحرك لسانه حينئذ لا يكون قائلا لان القول لابد فيه من النطق ولا يشترط فيه ان يسمع نفسه على الصحيح ان كان المذهب كما سيأتي انه لا بد من من الاسماع صواب انه - 00:02:22 فقال الله اكبر لا يشترط ان يسمع نفسه فضلا عن غيره. وبين شارح بعض الاحكام المهمة علق بي هذه الكلمة العظيمة. تكبيرية الاحرام وهي الله اكبر. هل تتعقد الصلاة بغير الله اكبر؟ الجواب لا - 00:02:46

وان ورد خلاف عن بعض اهل العلم من انه تتعقد الله كبير. ومن الصواب انه ليس ليس ب صحيح وان استدل بحديث تحريمها تكبير او اذا قمت فكبير. اطلق النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول المطلق - 00:03:06

في قوله تحريم التكبير وكذلك اذا جاء في النص اذا قمت فكبير كبر هذا يشمل الله اكبر ويشمل الله كبير كذلك من الله الكبير كل لفظ للتکبیر دخل في النص. لكن نقول لابد من حمل هذا النص على غيره من من النصوص. فهو مجمل مبين - 00:03:26

او بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفق عليه الصحابة من النقل من انهم لم يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم حيث كبر الله لفظ الله اكبر. الادلة تعقد على - 00:03:46

الصحيح لا بالله كبير ولا كذلك بقوله الله الكبير فضلا عن قولهم الله الجليل هذا مذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى. صواب انه لا تتعقد الصلاة الا به بهذا اللفظ - 00:04:00

وعرفنا ان الحجة هي السماح. لأن هذا اللفظ تعبد يعني من اوراد الاذكار. وان كان في الصلاة واذا كان كذلك حينئذ يقول المتعبد بها

لا يجوز تغييرها البة. كما هو الشأن فيه سبحانه الله والحمد لله يقول لله الحمد لله الحمد بعد الصلاة. وهذا لا - 00:04:16
وانما يقول الحمد لله وان كان لله الحمد له صيغة اخر في موضع اخر. لكن في هذا الموضع نقول الالفاظ هنا الواردة الاذكار متعدد
واما كان متعددا بها فحينئذ لا يجوز تغييرها البة - 00:04:36

كذلك مد همزة الله اكبر الله من هذه لا تتعقد الصلاة لانه يكون استفهماما كذلك الله اكبر لا تتعقد الصلاة يعني يكون استفهماما كذلك اكبر
قل هذا لا تتعقد الصلاة به تبطل او يبطل به الاذان. لو كبر كذلك لا يصح لان يكون جمع كبر او كبر وهو - 00:04:52
حين اكبر هذا معناه الطبول الله اكبر معنى يفسد ولا يجوز ان ينطوي بهذا اللفظ واما ان مطته يعني مدة فيه او تغنى فيه حينئذ
قال الشالح وان مطته كره مع بقاء - 00:05:15

يعني قال الله يعني مد لفظ الجلالة. مذهبا له لا بأس به لكن يكون مع الكراهة. والاصح ان يقال بأنه الله اكبر هذا العصر فيه. والتغنى
به او التلحين. كما هو شأنه الان الله اكبر كذا يلحنه كانه قرآن وكأنه تلاوة - 00:05:35

هذا يعتبر من البدع يعتبر من من البدع الاضافية لماذا؟ لان الاصل في وضع الالفاظ ان تنطق بما نطق اه الشرع. وهنا لم ينقل عندها
شيء يبين النبي صلى الله عليه وسلم تغنى بها. فنرجع الى الاصل وهو انها تقرأ كما تقرأ - 00:05:55

عادة الا يزداد فيها البة؟ جميع التكبيرات في الصلاة لا تمطط هذا الاصح. كذلك لا لا ترتل ثم يرتل الدعاء في القنوت ونحوه نقول هذا
يعتبر من البدع الاضافية التي انتشرت في هذا الزمان لكن لا بد من عرض ذلك على الكتاب والسنة. وهنا قال - 00:06:16
مع بقاء المعنى يعني قد يمططه ويخرج اللفظ عن معناه. حينئذ اذا خرج عن معناه لم تتعقد صلاته لماذا؟ لان الله اكبر هذه لها لها
لها معنى الله اكبر قلنا من كل شيء. ولذلك حذف المتعلق وهو قول من كل شيء - 00:06:34

ليعلم فاذا عم حينئذ اذا اخرجه عن معناه نقول لم تتعقل صلاته. اذا هذا اللفظ الاول الله اكبر. قال الشارح رافعا يديه او قال الماتن
رافعا يديه مضمومتين الاصابع ممدودة حذو منكبيه كالسجود. يعني بين امرا اخر مما يشرع فيه في الصلاة - 00:06:53
وهو رفع اليدين مع التكبير. قال يقول الله اكبر رافعا. رافعا هذا حال من فاعل يقول. حال من فاعل حال كونه قائلا حينئذ نقول الله
اكبر حال كونه. والحال هنا حال مقارنة. بمعنى انه - 00:07:20

يستصحب التكبير مع الرفع. سطح يستصحب التكبير مع الرفع. فيكبر قائلا او رافعا يديه حينئذ يقول هذه حال مقارنة اي حال
القول يكون رافعا يديه رافعا بالنصب حال ويديه - 00:07:41

مفهوم بالاسم الفاعل. رافعا هو اي المكبر او المصلي رافعا يديه. قال ندب الشارع قال يعني الرفع يعتبر من من المندوبات قال
النبوة انها اجمعوا الامة على ذلك عند تكبيرة الاحرام. وانما اختلفوا فيما عدا ذلك. كما سيأتي في موضوعها. اما رفع اليدين -
00:08:01

عند تكبيرة الاحرام هذا محل اجماع محل اجماع. ندب للنصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هنا فان عجز عن رفع
احدهما او احدهما رفع الاخر بمعنى ان الثنوية هنا مرادا رافعا يديه لابد ان يرفع يديه. فان رفع احدى اليدين ان كان عمدا لم يأت
بالسنة - 00:08:29

لم يأتي به بالسنة. وان بعضنا السنة قلنا يجوز والحكم معلل. حينئذ نقول يصيغ من السنة بقدر ما رفع. اصاب ان يقال انها تعبدية
هذا الاصل فيها. فاذا رفع احدى اليدين دون الاخر مع القدرة على رفع اليدين حينئذ لم يصب السنة. لان الذي ورد - 00:08:59
النبي صلى الله عليه وسلم هو رفع اليدين معا قال هنا فان عجز عن رفع احدهما رفع الاخر. قوله اذا امرتمكم بأمر فاتوا منه ما
استطعتم. قعد كل من عجز عن واجب او عجز عن مندوب حينئذ سقط عنه المطالبة في الواجب وسقط عنه المطالبة كذلك -
00:09:19

في المندوب وثبت له الاجر بنيته. فان قدر على البعض سواء كان واجبا او مندوبا وقدر نعم فان قدر على البعض في الواجب
والمندوب عجز عن الاخر حينئذ فما قدر عليه اتي به - 00:09:43
وما لم يقدر عليه حينئذ يقول سقط عنه. الحكم يكون عاما. مع ابتداء التكبير وينتهي معه يعني متى يرفع يديه؟ قال مع ابتداء

التكبير منذ ان يقول الله يرفع يديه. وينتهي التكبير - 00:10:00

وينتهي رفع اليدين بانتهاء التكبير. هذه صيغة. اي يبتدئ رفع يديه مع ابتداء وينهيه مع انهائه لأن الرفع للتکبير فكان معه هذا المذهب يعني يبتدئ وينتهي الرفع والتکبير معاً ابتداء الله اکبر وقت - 00:10:17

الله اكبر يرفع ايديه. ولذلك لو مطع حيننذ يبقى رافعا يديه حتى ينتهي. حتى ينتهي. هذا ان مط اللفظان. فهذا ما هو المذهب؟
وروى احمد ابو داود من حديث وائل ابن حجر كان يرفع يديه مع التكبير - 00:10:40

قال قارنه معه وهنا قال كان يرفع يديه مع التكبير. قضية المعية هنا انه ينتهي بانتهائه - 00:10:57

في شرح المذهب وهو المرجح عند المالكية وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمَا كان يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر وحين هذه تدل على ماذا حينها للظرف - 00:11:17

فدل على ان التكبير والرفع كان في وقت واحد. فحين يكبر يعني وقت تكبيره يرفع يديه. فدل على انه ابتداء وانتهاء يكون مع الرفع. فيكون ابتداؤه مع ابتدائه. يكون ابتدائه مع ابتدائه. لكن قد يقال بان - 00:11:35

الحديث حين يكبر قد لا يدل على الانتهاء وإنما يدل على الابتداء لأن معنى حين يعني وقتها وقت يكبر حينئذ أول التكبير يقارنه رفع اليدين. وأما الانتهاء فهو مسكون عنه. مسكون عنه. لكن رواية مع - 00:11:55

تكبير تدل على المصاحبة على المصاحبة. وصححه النووي في شرح الروضة ومسلم بأنه لا استصحاب في يعني ثم قول اخر انه يبتدأ مع التكبير في رفع يديه. وينتهي بانتهاء هذا هو المذهب. وثم قول اخر - 00:12:15

موافق للقول السابق في الابتداء. لكن الانتهاء لا يكون دال النص عليه. لأن قوله مع تكبيره او حين دل على الابتداء. واما الانتهاء فهو مسكون عنه. فقد ينتهي مع التكبير وقد لا ينتهي مع التكبير. والامر واسع في هذا الامر - 00:12:35

وقال النبي بلا استحباب في الانتهاء فإذا فرغ من التكبير قبل تمام الرفع او بالعكس تم الباقي. على كل الامر في هذا واسع سياطي انه يجوز فيه ثلاث احوال انه قد يرفع يديه ثم يكبر او بالعكس او تكون بالمقارنة. اذا دلت النصوص - [00:12:55](#)

على ذلك دل على ان الامر واسع وليس على ما ذكره المصنف انه لابد من الابتداء والانتهاء فلا يكون مصيبة للسنة سنتنا احوال ثلاثة.
اذا رافعا يديه متى؟ مع ابتداء التكبير وينهيه معه يعني مع التكبير. هذا قول - 00:13:16

وقول اخر انه يبتدأ بالتكبير لكن لا يلزم الانتهاء معه. صحيحه النووي رحمة الله تعالى. قال مضمومتي الاصابع مضمومتين ما هما؟ اليidan هذا اعرابه حال من يديه حال كونهما اي لدين. مضمومتي الاصابع ممدودة بالنصب كذلك. مضمومتي يعني يضم -

00:13:36

مصمومتي الاصابع كل الاصابع حتى الابهام تكون مصمومه ممدوده يعني غير مقبوشه والمد فتحها طد فقط يعني لا تكون هكذا - 00:14:03

فبص ان يضم الاصابع الى الى الراحة يعني ممدوده هدا مشدوده الييس كذلك يطابها مادا؟ القبض اما يقبضها واما انه يرحيها هدا او ذاك. حينئذ يكون مخالفا للنصين مضمومتي الاصابع ممدودة. يعني ممدودة الاصابع. لقول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه -

00:14:27

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مداً. رواه احمد ابو داود والترمذی بسناد حسن. حديث ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه واطلق هنا فيشمل تكبیرة الاحرام وغيرها. مداً وقد فسر ابن عبد البر المد في الحديث بمد اليدين -

00:14:50

فوق الاذنين مع الرأس والمراد به ما يقابل النشر المذكور في الرواية الاخرى لأن النشر تفريق الاصابع. اذا
ما يعني لا ينشر لا يفرق الاصابع. ولذلك نص المصنفون بقوله - 00:15:10

اذا الظم يكون مقصودا. كونوا مقصودا. يقابل الظلم هو عدم ما مقابل الظلم هو النشر. قال مستقبلا ببطونها القبلة وهذا النص او هذا الحكم شاملا لكل ما يتعلق ببدل الانسان - [00:15:27](#)

بدين الانسان فانه يكون مستقبلا للقبلة لانه كما مر معنا ان استقبال القبلة من شروط صحة الصلاة. فجاء فاستقبل القبلة. يعني ببدنك كله. فكل ما يصدر من المصلي الاصل فيه انه يكون باستقبال القبلة - [00:15:49](#)

فاما وضع يديه يكون مستقبلا القبلة. تكون هكذا منشورة. انما مستقبل القبلة. لنص لعلوم النص. اول شيء تقول اطلاق النص كذلك اذا رفع يديه تكون ماذا؟ تكون مستقبلة القبلة. والذي دل على ذلك هو الادلة الدالة على وجوب استقبال القبلة - [00:16:07](#)

لانه اذا وجب استقبال القبلة بالبدن حينئذ حمل على البدن كله. فكل ما يصدر من من المصلي حينئذ يكون مستقبلا القبلة ولا يحتاج الى نص قد يقول قائل ما الدليل هنا؟ لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى وقد استقبل هكذا بيديه القبلة - [00:16:28](#)

قل لا النصوص العامة يعمل بها في هذا في هذه الموضع قال حذو منكبيه حذو يعني حذاء ان اي مقابل كما قال الشارح منكبيه اي كتفيه. منكبان هنا كتفان يكون منتهي الرفع الى الكتفين. هذا الذي عاناه المصنف رحمة الله تعالى. رافعا بيديه - [00:16:48](#)

هذا بين الرفع ثم صفة الرفع مضمومتي الاصابع ممدودة. عرفنا الحديث مدا. مقابلا للنشر. اين ارفع يدي اين المنتهي؟ الرفع ابتداء الحركة. ينتهي الى اين؟ لابد من انه يثبتهما في موضع ما. اين التثبيت؟ قال حذو من - [00:17:13](#)

يعني كتفيه يعني مقابل للكتفين. فيكون منتهي الرفع الى الكتفين. منتهي الرفع الى الكتفين. يعني مقابل الكتفين هكذا الدليل على ذلك قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهم كان كان ها تدل على ماذا؟ على استمرار. انتبه لهذه قاعدة مطردة. كان تدل على الاستمرار - [00:17:33](#)

اذا دل دليل على ان المراد بها الاغلب تحمل على الاغلب كما سيأتي في موضعهم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا اي اليدان حذو منكبيه ثم يكبر. متفق عليه. نص واضح - [00:18:02](#)

كان يدل على المداومة. لكن ستأتي نصوص تدل على انه مما استمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد يتركه في بعض الموضع قوت صفة غير هذه الصفة كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه يعني مقابل منكبيه ثم يكبر ثم - [00:18:24](#) يكربون. ولحديث علي اذا قام الى الصلاة كبر ورفع يديه حذو منكبيه اذا رفع اليدين حذو المنكبين ثابت من حديث ابن عمر وهو في الصحيحين وكذلك حديث علي رضي الله تعالى عنه وهو عند الترمذى وصحابه - [00:18:47](#)

او كذلك الترمذى من حديث مالك كبر ورفع يديه وحديث ابي حميد وغيرهم في خمسين صحابيا منهم العشرة رضي الله عنهم قال الحاكم لا نعلم سنة اتفقوا على روایتها غير هذه. واستدلال الشارح بخبر ابن عمر صريح سيأتي. اذا - [00:19:07](#)

هذه السنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي مما تواتر نقله عنه عليه الصلاة والسلام. حينئذ لا يطعن في هذه الروايات بشيء مما يكون من قبيل الاجتهاد. وما ورد عن مالك فهذا اجتهاد او غلط عليه - [00:19:28](#)

وهنا قوله حذو منكبيه ثم يكبر تفید ماذا تفید التراخي يعني انه يرفع ثم بعد ذلك يكربون. خلافا لما مضى من انه يكون التكبير مقارنا للرفع. كذلك هذه صورة اخرى. الصورة السابقة - [00:19:44](#)

الثابتة ولا اشكال فيه. فقوله ثم يكبر كما قال هنا صريح في ان التكبير انما هو بعد رفع اليدين. وفي بعضها يكبر ثم يرفع العكس هنا ماذا؟ رفع ثم كبر. وحديث ابن عمر - [00:20:05](#)

وفي روایة بالعكس انهم اذا كبرا ثم رفع كما في حديث مالك كبر ثم رفع يديه. كبر قال الله اكبر ثم بعد ذلك رفع يديه. اذا هذه سنة مخالفة للسنة السابقة. لا تحتاج الى - [00:20:27](#)

وانما نقول هذا ثابت وهو سنة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيعمل بها في وقت وهذه سنة اخرى ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تعارض بينهما وانما هذا يكون من قبيل تنوع السنن. فيفعل هذا - [00:20:42](#)

ستارة وهذا تارة ولا تحتاج الى الجمع. لان الاول وهو انه يرفع ثم يكبر هذا تعبد غير غير معقول المعنى والرواية الاخرى انه يكبر ثم يرفع كذلك هذا غير معقول المعنى. تعبد هذا الاصل في العبادات انها تعبدية. والجمع فرع التعليم -

او لا الجمع بين النصين فرع التعليل ونحن نقول هنا من باب التعبد اذا لا نقول بالجمع. لا نقول بالجمع بانه اراد اسفل الكف حذو المنكبين واطراف الاصابع فروع الاذنين كما قال الشافعي وغيرها. هذا نقول فرع عن التعليل الصواب - 00:21:23
ويفعل هذا تارة وهذا تارة هذاك في في الرفع سيأتي ان شاء الله تعالى. وفي بعضها ما يدل على المقارنة كحديث ابن عمر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه. كبر - 00:21:45

ورفع يديه والواو تدل على ماذا لمطلق جمعه قد يفهم منها المصاحبة وقد يفهم منها الترتيب وقد يفهم منها غير الترتيب. هذا على مذهب البصريين انها ليست للتترتيب هذا هو الصحيح. حينئذ يدل على المصاحبة. لأن الواو لمطلق الجمع ومنه المصاحبة. تحمل على عمومها - 00:21:58

فجاء نص بالترتيب وجاء نص بخلاف الترتيب ويبقى هذا النص دال على ماذا؟ على المصاحبة. اذا قد يرفع ثم يكبر او او يرفع معه مع التكبير. هذه ثلاث سنن تفعل او يفعل هذا تارة وهذا هذا تارة - 00:22:21

قال هنا حذو منكبيه يعني كتفيه. الحديث الذي ذكره. قال في حاشية وابهاميه عند شحمتي اذنيه جمعا بين الاخبار. هذا اللي يقول انه فيه نظر يعني جمعا بين الاخوان التي ذكرناها بانه تارة جاء الى المنكبين وتارة جاء الى فروع الاذنين. حين نقول لا ليس الامر كذلك. وفaca - 00:22:40

جمهور ما لك الشافعي وغيرهما قال النووي مذهب الجماهير انه يرفع يديه حذو منكبيه. بحيث تحانى اطراف واصابعه فروع اذنيه يعني اعلى الكف اعلى اعلى الكهف. جاءت رواية انه يرفعهما الى فروع اذنيه. لحديث ابن عمر لحديث مالك بن الحويرث كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما - 00:23:04

مصنف قال حذو منكبيه. حذو منكبيه. فقيد فقيد الفعل هنا بنص. برواية. وهو كذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. هناك رواية اخرى وهي رواية مالك بن حويرث حتى يحاذى بهما اذنيه. ولا شك ان الاذنين - 00:23:31

ليست عند الكتفين. قالوا نجمع بينهما. نجمع بينهما. وحينئذ روايات الكتفين تدل على ان اسفل الكف مقابل الكتف واعلى الكف مقابل لفروع الاذنين جمعا بين الروايات. نحن قل لا نحتاج الى هذا. وانما نقول تارة يرفع حذو المنكبين وتارة يرفع - 00:23:51

فروع اذنيه والجمع لا تحتاجه لو قال به جمهور اهل العلم قال هنا النووي مذهب الجماهير انه يرفع يديه حذو منكبيه بحيث تحانى اطراف اصابعه فروع اذنيه. وابهاماه شحمتي اذنيه وراحتاه منكبيه. يعني اسفل الكف. وبهذا الجمع - 00:24:14

جمع الشافعي وغيرها بين رواية الاحاديث واستحسنه الناس منه. قال المحشى او الى فروع اذنيه وحذاء ايذاء الى اخره. قال ابن القيم وكان يرفع يديه مع التكبير ممدودة الاصابع مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه وروي الى من - 00:24:35

ولم يختلف عنه في محل او يختلف عنه في محل هذا الرفع. اذا اما المنكبان واما فروع الاذنين هذا سنة وهذا سنة. والقول بالجمع فيه نظر لماذا؟ لماذا يقول فيه نظر؟ لأن الاصل فيها التعبد. فإذا نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:55

انه رفع الى منكبيه حينئذ يقول الى المنكبين هذا الذي نقله الصحابي. لا نقول نقل بعض الرفع وترك بعض الآخر. ومن قال الى فروع لا نقول نقل بعض الرفع وترك البعض الآخر. يعني ذكر الابتداء او من قال المنكبين ذكر الابتداء ولم يذكر الانتهاء قل لا - 00:25:15

هذا اولا طعن في الراوي انه لم ينقل الصفة كما هي وثانيا العصر فيه التعبد فيبقى على ما هو عليه ثالثا انه كثيرا ما تأتي السنن متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما هو شأن في الاستفتاحات وغيرها فنقول هذا سنة وهذا سنة فيعمل بهذا تارة - 00:25:35

وهذا تارة اخرى. قال هنا فان لم يقدر على الرفع المسنون رفع حسب امكانه يعني اذا كان ثم مانع تم مانع اذا اراد ان يرفع الى المنكبين قد تكون اليدين فيها طول - 00:25:55

فإذا رفع وصل الى رأسه ماذا يصنع يترك السنة او يرفع بحسب الامكان فاتقوا الله ما استطعتم. فاتقوا الله ما استطعتم. رفع حسن

امكانه او لم يمكنه رفعهما الا بالزيادة على المسنون رفع نعم على المسنون رفعهما - [00:26:12](#)

نتيجه بالسنة وزيادة هو مغلوب عليها او كان في ثوب رفعهما حيث يمكن. اذا الاصل في هذه السنة انه يأتي بها على وجه الكمال. ان لم يتمكن ان يأتي بها على وجه - [00:26:33](#)

الكمال اي كان المانع اتي بما قدر عليه. اتي بما ويكتب له ثواب السنة كاملة. واما ان لم مانع فلم يأت بالسنة البتة. يعني لو رفع فوق رأسه وهو قادر على ان يرفع الى المنكبين او الى فروع اذنيه - [00:26:47](#)

نقول لم يأتي بالسنة. لماذا لان هذه السنة تعبدية كذلك لو رفع احدى اليدين وترك الاخرى عمدا نقول لم يأتي بالسنة. لكن لو كان ثم ما يمنعه ولم يستطع الا يدا واحدة - [00:27:07](#)

تكون اليد الاخرى مجبرة مثلا يقول لا بأس حينئذ يكتب له الاجر كاما لماذا؟ لانه اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يفعله مقينا صحيحا. اذا فان لم يقدر على الرفع - [00:27:23](#)

رفع حسب امكانه واذا لم يستطع الرفع الا بواحدة رفع ذلك. فاتقوا الله ما استطعتم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان واقفا بعرفة فسقط خطام ناقته وكان رافعا يديه يدعوا اخذه بي احدى يديه والاخرى مرفوعة او مرفوعة يدعوا الله - [00:27:36](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى ورفعهما اشارة الى رفع الحجاب بينه وبين ربها. يعني هل هذا الفعل الرفع معلم اولى؟ ما الحكمة منه؟ نقول الحكمة؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. او لا؟ هذى اعلى - [00:28:01](#)

درجات الحكمة. الامثال والمتابعة للسنة نفعل لان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله. ونقلد النبي صلى الله عليه وسلم بل نتبعه لان الله تعالى امرنا باتباعه. هذه السنة. وما عدا ذلك وانما - [00:28:22](#)

ما هي استنباط واجتهاد مين؟ من اهل العلم. رفعه ما قاله اشارة الى رفع الحجاب بينه وبين ربها. وفي التمهيد وغيره ورفعهما عند اهل العلم تعظيم الله تعالى وابتهاه اليه واستسلام له وخضوع للموقوف بين يديه - [00:28:37](#)

وابتعال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاصل هو هو الاتبع. ولا شك ان الصلاة كلها تعظيم. سواء التكبير او ما بعده. ومرة معنا ان قول الله من كل شيء انه اعظم درجات التكبير ولذلك لا يعدل عن هذا اللفظ البتة. قال كالسجود - [00:28:58](#)

رافعا يديه مضمومة الى اصابع ممدودة حذو المنكبيه ها كالسجود يعني مثل السجود مثل سجوده فاذا سجد فان كما يسجد ويضع يديه مقابل المنكبين. وثم صورة اخرى تأتي بموضعها. كالسجود اي مثل ما يفعل في - [00:29:16](#)

في السجود اذا سجد فانه يجعل يديه حذو منكبيهم. وثم رواية انه يسجد بين كفيه كما سيأتي. اذا فيه سنتان تكون اليدان حذو المنكبين ان يسجد بين كفيه. يعني انه يسن في السجود وضع يديه بالارض حذوا من - [00:29:36](#)

ل الحديث ابي حميد وغيره الاتي. والسجود ستأتي الصلاة في موضعه. قال رحمة الله تعالى ويسمع الامام من خلفهم يسمع الامام من خلفه هذا يرد السؤال. اذا قال الله اكبر هل يرفع صوته ام لا؟ قال يختلف الحال. قد - [00:29:54](#)

اما وقد يكون مأمورا وقد يكون منفردا اما المنفرد والمأمور فلا يسمع من خلفه. واما الامام وهذا يسمع من خلفه يسمع من من خلفه. يعني يرفع صوته من اجل ان يسمع المأمور تكبير الامام. سواء كانت التكبيرة الاولى تكبيرة الاحرام او غيرها من التكبيرات - [00:30:18](#)

ومثل التسمية ومثله التسمية. لكن على المذهب ان رفع الصوت هنا يعتبر من المستحبات وليس من من الواجبات ولذلك قال يسمع الامام يسمع يسمع لا بأس ضبطها بوجهين يسمع من سمع - [00:30:44](#)

تسمع او يسمع من اسمع او يسمع لا بأس هذا وذاك ويسمع الامام خص الامام دون غيره وهو المأمور والمنفلت. لان الاصل في اليمان انه يجهر فيما يجهر به ويسر فيما يسر به. واما - [00:31:02](#)

عموما منفرد فلا يختلف حكمه عن حكم الامام. ويسمع الامام السhabab. يعني لا وجوبا وهذا هو المذهب المذهب. لماذا؟ ليس عندهم دليل انما هو اجتهاد. قال لان العصر في الصلاة استواء الامام والمنفرد والمأمور هذا لا اصل فيه - [00:31:21](#)

ولا فرق الا بدليل ونعلم ان المنفرد والمأمور لا يجب عليه رفع الصوت وكذلك الامام. لك هذا اجتهاد معترض. ويسمع

الامام استحبابا بالتكبير كله من خلفه؟ من خلفه - 00:31:41

يعني الذين خلفهم او الذي خلفهم يعني يتحمل هذا وذاك. لأن الامام قد يصلی بواحد او يصلی باثنين لا شك ان الصوت والاسماع يكون اخف - 00:32:00

و اذا صلی بجمع حينئذ على حسب الجمع فلا يرفع صوته صاته بواحد او اثنين كما يرفع صوته بصلاته بصفين او ثلاثة ويختلف حينئذ يقول يسمع الامام بحسن الحال فلا يلزم ان يسمع الاثنين بما يسمع العشرين - 00:32:16

لا يلزم هذا لماذا؟ لأن الصوت يختلف. والصوت قد يكون خفيا وقد يكون جهوريا. وممتي يكون خفيا؟ بمعنى انه يسمع من خلفه اذا كان واحد او الاثنين. واذا كان اكثرا من ذلك واحتاج الى رفع اكثرا. اذا يسمع الامام استحبابا بحسب حال من خلفهم. فالواحد يكفيه الصوت - 00:32:38

والجمع لا بد من رفع الصوت فان لم يتمكن الاستعانة بمبلغ كما سيأتي. قال من خلفه من المأمورين ليتابعوه ليتابعوه فيه يعني في التكبير وفي غيره. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا. فاذا كبرا فكبروا. جعل ماذا؟ جعل - 00:32:58

التكبير من المأمور موقوفا على تكبير الامام حينئذ هذا النص ضد المذهب لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اوقف تكبير المأمور على سماع تكبير الامام. ولا شك ان الاقتداء واجب. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. حينئذ نقول لما رتب النبي - 00:33:21

قال اذا كبر فكبروا. اذا لا تكبر حتى يكبر الامام. فكيف نقول يستحب له ان يرفع الصوت هذا اجتهاد فيه في غير موضعه. نعم المنفرد والمأمور الاصل فيه الاصرار الا يرفع صوته الا ما سيأتي من المذهب انه يسمع نفسه او - 00:33:46

مرجوح. حينئذ الامام لما صار اماما بامامته ونطيته ان يقتدي به غيره من خلفه. حينئذ جاءت احكام اخرى زائدة على قدر الصلاة. زائدة على قدر ومن هذا النص اذا كبر فكبروا. اذا علق تكبير المأمور على - 00:34:04

تكبير الامام وهل يمكن ان يتأنى ذلك مع خفاء صوت الامام انه يسمع نفسه فقط تصور ان الامام يقول الله اكبر والمسجد ممتلىء. حينئذ لا يسمعه من خلفه. والاشد من ذلك لو قام من السجود - 00:34:24

ولا يرفع صوته. حينئذ ماذا يصنع الناس يبقون ساجدين حتى يأتي الفرج وهذا غلط حينئذ نقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اذا قول استحبابا هذا المذهب فيه نظر والتعليق ليس عند - 00:34:43

انما التعلييل هو انه كما لا يجب في صلاة المنفرد والمأمور فالامام صاته كصلاته. حينئذ الحكم واحد نقول الصلاة نعم من حيث هي لا شك ان الصلاة واحدة لكن لما قدم وجعل ااما جعل الشرع له احكاما. ولذلك - 00:35:03

التشهد الاول عن المأمور اذا نسيه مال؟ الامام. اذا تم احكام تترتب على الامامة كما مر معنا وكذا يجهز بسم الله لمن حمده من الذي يجهز الامام يجهز بقوله سمع الله لمن حمده - 00:35:23

وكذا يستحب للامام ان يجهز بقول سمع الله لمن حمده ليحمد المأمورون عقبه. لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قالا سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. هذا يدل على ماذا - 00:35:43

على الاسماع اول عدم الاسماع قال لي اسمع لانه كذلك اردته لان قوله ربنا ولك الحمد واجب او مستحب واجب. كذلك الرفع من الرکوع هذا من الاركان اعتدال حينئذ لا يتم الواجب الا باسماع الامام من خلفه سمع الله لمن حمده. ودل ذلك على انه يجب على الامام - 00:35:58

ان يرفع صوته بقدر ما يسمع من خلفه. واما من وراء الصف الاول فهذا ان لم يسمعوا حينئذ المبلغ يكون مسما لهم. اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. هذا الحديث في الصحيحين من حديث انس - 00:36:23

ولا يسن جهز بالتحميد بل يقوله سرا. قال والتسلية الاولى يعني يسن للامام ان يجهز بالتسلية الاولى. لأن هي الركن والثانية ليست بركن. الصواب انها ركن كما سيأتي. ليتابعه المأمورون فيه في السلام. اذا قاعدة - 00:36:42

اذهب ان التكبير وما عداه رفع الصوت من الامام به لاسماع من خلفه من المستحبات. وليس من من الواجبات والتعليق عدم وجوبه على المنفرد والمأمور والصلوة واحدة. والصحيح الوجوب. لأن الاقتداء من المأمور بالامام - 00:36:57

واجوب ولا يتم الا باسماعه الصوت. حينئذ ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ما هو؟ فهو واجب قال فان لم يمكن سماع جميعهم جهر
به بعض المأمورين يعني اذا لم يتمكن الامام من ان يسمع الحاضرين وهذا قد يكون في السابق - 00:37:17

صلوة العيد مثلا العيددين او الجمعة او غيرهما. وكان في صوته ضعف حينئذ ماذا يصنع كيف يسمع من كان في اخر المسجد يأتي
المبلغ مبلغ وهو الذي يرفع صوته خلف الامام او قد يكون في وسط المسجد ولا بأس بذلك فيرفع صوته من اجل ان - 00:37:39
كميل ما حصل النقص عدم اكمال الامام لاسمع صوته لغيره من المأمورين. لكن هذا انما يكون عند الحاجة واما اذا لم يكن ثم حاجة
 فهو من البدع فان لم يمكن اسماع جميع انجهور به بعض المأمورين - 00:38:02

يسمع من لا يسمع الامام بنحو بعد او كثرة لفعل ابي بكر رضي الله تعالى عنه معه صلى الله عليه وسلم حديث متافق عليه حديث
أنس وعائشة وجامل وغيرهم. قال جابر - 00:38:18

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر رضي الله عنه خلفه. فاذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابو بكر ليسمعنا
كبر ابو بكر ليسمعنا. حينئذ كبر ابو بكر ليسمعنا والامام هو النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى ماذا؟ يسمى - 00:38:33
مبلغا لكن لكون النبي صلى الله عليه وسلم مريضا وكان الناس لا يسمعون صوتهم مباشرة لضعف صوته لمرضه عليه الصلاة والسلام
فاحتاج الى المبلغ. هل هذا كان عادته عليه الصلاة والسلام في - 00:38:53

الصلاه كلها الجواب لا. ولذلك قعدنا قاعدة في اول درس الاسبوع الماضي ان ما جاء استثناء على قلة لا ويجعل على الديومة. فان
جعل فهو بدعة يعني تعميم الخاص بدعة. من ضوابط البدعة ما هي؟ تعميم خاص. وتخصيص العام. اطلاق المقيد تقدير - 00:39:07
كل هذه من البدع كل ذلك يعتبر من من البدع. لماذا؟ لانه تشريع ما جاء الشرع على وجه الخصوص نقول التعبد يكون على جهة
الخصوص. ان تعبدنا على جهة العموم - 00:39:31

لم يكن ثم ما يرجح ثم قياس حينئذ نقول هذا من البدع يقول هذا من؟ من البدع. فالنبي صلى الله عليه وسلم عاش حياته كلها عليه
الصلاه والسلام وهو يصلى بالناس ومع وجود الكثرة في العيددين والجمعة ونحو ذلك وفي الحج ومع - 00:39:48
لذلك لم يتتخذ مبلغا لما مرض ضعف صوته فاتخذ المبلغ اذا نقول اذا لم يتمكن الامام من ايصال صوته الى المأمورين لا بأس ان
يستعين ببعض لكن يكون على جهة الحاجة واما وضعه هكذا دائم في كل صلاه. يقول هذا يعتبر من البدع. ولذلك نحكم بصلاته بانها
باطلة على الصحيح. وقد قال به بعض - 00:40:02

بعض اهل العلم قال اذا المبلغ اذا رفع صوته دون حاجة بطلت صلاته وهو كذلك قال هنا ولا تبطل به الصلاه. يعني اذا اتخاذ حاجة.
وان قصد الاعلام وذكر البرزلي وغيره ان مذهب الجمهور جواز - 00:40:24

صلوة المسمع والاقتداء به. وانه جرى عليه العمل في الاعصار والعلماء متوفرون. نقول هذا يجب ان يكون ميزانه السنة ميزانه السنة
لان الترك متواتر هنا السنة كما انها فعلية كذلك او قوله كذلك تكون تركية. فما تركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عنه -
00:40:44

حرف واحد بل توافطاً على انه لم يفعل ذلك مرة واحدة وهو باستطاعته يعني بصحته حينئذ نقول فعله وبعده يعتبر من من البدع.
والميزان هو هو الشرع. واما الاجتهد القياس على ما جاء عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه. يقول هذا قياس مع - 00:41:09
مع الفارق كيف يقاس الصحيح على المريض؟ كيف يقاس عدم الحاجة مع مع الحاجة؟ ونذهب فيه نظر؟ قال القراءة في اولتي غير
الظاهرين كقراءته قراءة من الامام كلامه في الامام مثل قراءته - 00:41:29

يعني كما يسن للامام ان يسمع قراءته من خلفه لكن في اولتي غير الظاهرين. معلوم ان الصلاة سرية وجهيرية. سرية وجهيرية. سرية
مطلقا مثل ماذا الظهر والعصر. وجهيرية مطلقا الفجر مثلا والتراويحها والجمعة العيد ها - 00:41:51
كسوف القول ها استسقاء هذه كلها وجهيرية ومشتركة العشاء المغرب والعشاء. قال القراءة في اول تي او اوليين. يضبط بهذا وذاك
اوليين مثني حذفت التون للاضافة. القراءة في اول تي غير الظاهرين - 00:42:23
قراءته في اول تي غير الظاهرين. يعني الظهر والعصر. ظهار هنا من باب التغليب. من باب التغليب يعني ان قراءة الامام للفاتحة

والسورة التي تلتها في غير الظهرين كالفجر يعني ما - 00:42:51

يجهر به فالجهر سنة. فالجهر يعتبر من من السنن. كما انه يسن له الاسماع في تكبيرات بالتكبيرات ومنها تكبيرة الاحرام كذلك يسن له الجهر فيما يجهر فيه من القراءة وهذا مذهب الجماهير حكي اجماع - 00:43:11

ان الجهر يعتبر من السنن. والاسرار يعتبر من السنن. يعتبر من؟ من السنن. قال في اولتي الظهرين يعني يجهر في كل ركعتين او ليين في غير الظهرين. وهذا واضح بين ليتابعوه ويحصل لهم استماع القراءة. الجمهور جمهور الفقهاء انه يستحب الجهر فيما يجهر به - 00:43:35

صحاب الجهر فيما يجهر به. والاصرار فيما يسر به. يعني الاصرار في صلاة العصر سنة ولو جهر لا بأس به والجهر في صلاة الفجر سنة وان اسر فلا بأس به. فلا فلا بأس به. لماذا؟ لأن الجهر - 00:44:02

والاسرار سنة. فلو خالف وترك حينئذ قالوا لا بأس به لا بأس به. لكن يقيد مذهب الجمهور هنا انه لو خالف مرة او مرتين يعني احيانا وعلى قلة. اما ان داوم فهو بدعة ولا شك. كل ما يقول فيه الفقهاء مثل هذه القواعد - 00:44:23

تقييده لماذا؟ لانه يكون تشريعا. يعني كون النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى الفجر الا جهرا يأتي متفيقه ويقول الجهر سنة فاسر فيبقى حياته ويسر. هذا ما حكمه؟ هذا بدعة وصلاته باطلة ولا تصح. لكن لو قال - 00:44:43

انه يسن الجهر تفقها من باب النظر واسر احيانا ولا يكون على وجه الديمومة هذا قد يقال بان كلام محمول على على هذا. ودليلهم حديث ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:45:06

او في الظهر في الاوليين بام الكتاب وبسورتين ام الكتاب القرآن الفاتحة وبسورتين يعني يفصل الركعة الاولى سورة كاملة والركعة الثانية سورة كاملة وبسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب. هل دون السورتين؟ قال ويسمعننا الاية احيانا - 00:45:26

تسمعننا الاية احيانا. حديث متفق عليه. ما وجہ الاستدلال؟ قالوا لو كان الاصرار واجبا لما اسمعه لماذا؟ لانه لما جهره ترك الاصرار هو واجب. ولا شك ان الجهر في هذا - 00:45:49

يعتبر سنة ولا يترك الواجب لسنة. ولا يترك الواجب لسنة. هذا وجہ الاستدلال عند الجمهور. ذهب بعضهم الى انه يجب الاصرار في في موضع الاصرار يجب الجهر في موضع الجهر لحديث صلوا كمارأيتمني اصلی ثم ديمومة النبي صلى الله عليه - 00:46:08

سلم على ذلك عند بعض الاصوليين انه يعتبر من صيغ الوجوب. يعني عند بعض الاصوليين مما يدل على الوجوب المداومة كون النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على هذا الفعل. مدة حياته ولا ينقل الاشياء يمكن التمسك بها كهذا النص. حينئذ قالوا هذا يدل على ان - 00:46:28

واجب وهذا هو الظاهر والله اعلم ان الجهر فيما يجهر به يعتبر من الواجبات والاصرار فيما يسر به يعتبر من من الواجبات واما احياء ولا شك ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام تعليم. ولذلك سيأتي كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه الاصل فيه البسملة الاصرار. الا اذا كان ثمة - 00:46:48

تعليم او تأليف للقلوب. حينئذ لا بأس به بالجهر. حينئذ الجهر في حديث ابي قتادة لا يدل على انه ترك الاصرار لانه لم يفعله على الديمومة ثم التعليم في مقام العلم هذا له حكمه الخاص وخاصة من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قرائته في اول - 00:47:08

قبرين يعتبر من من السنن على ما قاله المصنف وهو مذهب جمهور اهل العلم وذهب بعضهم الى الوجوب كما ذكرنا وهو الظاهر والله اعلم. قال اي الظهر العاصم فيجهر في اولتي المغرب والعشاء - 00:47:28

والصبح ليس في اوله هي كلها. والجمعة والعيدین والكسوف والاستسقاء والتراویح والوتر بقدر ما يسمع المأمور مين بقدر ما يسمع المأمورين يعني ان كان مع واحدا يجهر بقدر ما يسمعه لا يرفع صوته كأنه يسمع ثالثین واربعین لا يكون هذا مخالفًا. قال وغيره نفسه - 00:47:44

غيره غير من؟ غير الامام. انتهي من الامام. الامام يسمع من خلفه استحبابا مطلقا. حتى في الفاتحة وغيره اي غير

الامام وهو المأمور والمنفرد يسر بذلك كله كل ما سبق - 00:48:09

كل ما ما سبق. فلا يجهر البتة. لا استحبابا ولا وجوبا. يعني على القول. يعني لا يشرع له ان يرفع صوته. ليس من المندوب فضلا عن عن الواجبات اي غير الامام وهو المأمور. قال شيخ الاسلام واما المأمور فالسنة المخافة باتفاق المسلمين. يعني لا يرفع صوته -

00:48:28

لا يرفع صوته لا في تكبير ولا في غيره الا ما جاءك التأمين امين هذا جاءت السنة انه يرفع به صوته قال وفيه عند الجمهور لفعله عليه الصلاة والسلام وقد ثبت - 00:48:51

هنا في الجهر فيما سبق قال والحكمة في الجهل والله اعلم ما ذكره ابن القيم غير ان الليل مظنة هدوء اصوات وفراغ القلوب وارتماء الهمم ومحل مواطئة القلب واللسان مواطئة القلب اللسان. لهذا كانت السنة - 00:49:07

وتطويل قراءة الفجر لان القلب افرغ ما يكون من الشواغل. فاذا كان اول ما يقرأ سمعه او اول ما يقرع سمعه كلام الله تمكّن فيه ولما كان النهار بض ذلك كان الاصل في القراءة فيه الاصرار. الا لعارض راجح كالمحاجع العظام في العيدين والجمعة والاستسقاء والكسوف - 00:49:29

فان الجهر حينئذ احسنوا وبلغوا بتحصيل المقصود وانفع لي الجمع. وفيه من قراءة كلام الله عليهم وتبلیغه في المجامع نظام ما هو من اعظم مقاصد الرسالة. اذا الاصل في الجهر هو متابعة السنة ولكن ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى له وجه. قال وغيره اي غير الامام وهو المأمور والمنفرد - 00:49:53

بذلك كله يعني التكبير والتسميع والسلام والقراءة لانه لا يحتاج الى رفع الصوت فيه وانما احتاجه الامام لمن خلفه. واما المأمور فلا يحتاج وكذلك المنفرد فلا يحتاج واما المأمور فلا اشكال فيه. واضح بين انه لا يرفع صوته. واما المنفرد وهذا الظاهر انه يستوي فيه الامران. يستوي فيه - 00:50:17

الامرمان الا انه قد يقال بأنه في صلاة الليل الارجح هو الجهر وصلاة النهار الارجح هو السر او الاصرار وربما ليس على المأومين الامام يعني المأمور الا انه يخير منفرد. يعني بالنسبة للرجل - 00:50:43

يخير بين الجهر والاصرار وهو مذهب الحنابلة وقائم لقضاء ما فاته بعد سلام امامه بين جهله بالقراءة واحفائه بها. وفي الانصاف لو قضى صلاة سر لم اجهر فيها سواء قضاها ليلا او نهارا لا اعلم فيه خلافا. لو قضى صلاة سر لم يجهر فيها. يعني لو قضى الظهر في - 00:51:01

يجهر او لا لا يجهر. مع كوننا في الغالب ان صلاة الليل جهرية. ولو قضى صلاة العشاء في الضحى يجهر او لا يجهر مع كون الاصل في صلاة النهار الاصرار. اذا للقاعدة ان القطة يحكي - 00:51:25

الاذى هذا الاصل فيه. والمخالفه حينئذ لا اشكال فيها. وحکاه الشارع وغيره وان قضى صلاة جهر ليلا جهر فيها. لا اعلم فيها خلافا ونهارا لم يجهر على الصحيح من المذهب. اذا المنفرد الصحيح انه يستوي فيه الامران. اما المأمون فلا. مأمون فلا - 00:51:49 قال وغيره نفسه يعني لا يرفع صوته وانما يسر بذلك كله. لكن ينطوي به بحيث اسمعوا نفسه لابد من النطق ولابد من الاسماع. فرق بينهما النطق المراد به تحريك الفم واللسان. يعني - 00:52:09

مخارج الحروف. هذا يسمى نطاقة الاسماع قدر زائد على النطق. المذهب انه يجب الاسماع يعني يسمع نفسه. وبالنسبة للامام يجب عليه ان يسمع نفسه ويستحب ان يسمع غيره - 00:52:29

واضح؟ وهنا قالوا المأمون المنفرد ينطوي به يعني بما ذكر لكن يسمع نفسه وجوبا في كل بواجب واستحبابا في كل مستحب قال المحاشي وكذا يجب على كل مصل نطق بكل ركن - 00:52:49

كتكبيرة احرام وتشهد اخير وسلام وواجب كتسميع وتحميد وباقى تكبير وتشهد اول. اذا يجب حيث يجب ويحسن حيث يحسن. لانه لا يكون كلاما بدون الصوت يعني قوله الله اكبر وكذلك التسميع وقراءة القرآن لا يكون كلاما الا بصوت. وما هو الصوت - 00:53:08

ما يتأنى سمعه ما يتأنى سمعه. اذا لا بد ان يسمع نفسه ولا يتحقق له انه قد اتى بالمطلوب الا باسماع نفسه. لماذا؟ لكونه صوتا

والصوت ما يتأنى سمعه. فان نطق بالحروف دون ان يسمع - 00:53:33

لم تصح قراءة الفاتحة اذا كانت ركنا لم تصح ولا تكبيرة الاحرام لم تتعقد صلاته. واذا سلم لم يخرج من الصلاة لماذا؟

لانه لم يسمع نفسه لانه لم يأتي بالسلام. فلو قرأ ولو حرك لسانه بتكبيرة الاحرام او قراءة الفاتحة قالوا هذا لا يجزئ. لابد ان يسمع

نفسه - 00:53:53

والصواب انه لا يشترط الاسماع لعدم الدليل. لعدم الدليل. لان المراد القراءة والقراءة هي لفظ ولا اللفظ هو تحريك اللسان. فمتي ما

حصل تحريك اللسان قلنا اتى بالمطلوب. واما القدر الزائد يحتاج الى دليل خاص وليس عندها دليل خاص - 00:54:18

واما قول لانه لا يكون كلاما بدون صوت نقول هذا ليس بشرط ليس بشرط وهو ما يتأنى سمعه يعني الصوت واقرب السامعين

اليه نفسه فيجب بقدر ما يسمعها هذا المذهب. واختار ابن تيمية الاكتفاء بالحروف وان لم يسمعها - 00:54:38

هذا الصحيح ووجهه في المذهب قدمه في الفروع ومال اليه في الانصاف. وقال ابن تيمية كذلك رحمه الله تعالى يجب ان يحرك

لسانه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة ونحوها مع القدرة. ومن قال انها تصح بدونه ستار. يعني تحريك اللسان هذا لا اشكال في

وجوبه. لانه لا - 00:55:00

قارئا للفاتحة الا اذا حرك لسانه. واما اذا لم يحرك لسانه يعني يأتي بالخارج هذا لا يكون قارئا. واذا لم يحرك لسانه تكبيرة الاحرام

هذا لم يكبر ولم تتعقد صلاته. اذا فرق بين امرتين النطق وبين الاسماع. والواجب هو النطق واما الاسماع فلا يجب - 00:55:22

قال حيث لا مانع يعني اوجبنا عليه السماع او اسماع نفسه حيث لا مانع. طب لو كان اصم اخرين ها يجب لا يجب لا يجب ان يسمع

نفسه لا يجب ان يسمع لماذا؟ لانه لو اراد ان يسمع نفسه لما اسمعها - 00:55:42

هذا اولا اذا يحرك لسانه وهل يسقط الاسماع؟ قالوا لا وانما يأتي به على تقدير ما لو كان يسمع لسمع يكون من باب ماذ؟ من باب

التقدير حيث لا مانع. فان كان يعني ثم مانع فبحيث يحصل السماع مع عدمه - 00:56:03

يعني يسمع نفسه ويرفع صوته بما يظن انه لو كان يسمع لسمعه. وهذا من العبث. والشريعة لا تأتي بمثله وانما يسقط ولو قلنا بايجاب

الاسماع نقول من لا يستطيع من من لا يتمكن من اسماع نفسه لعدم السماع يسقط عنه الاسماعييل يسقط عنه - 00:56:25

الاسماع قوله وغيره نفسه هنا وجوبا. وقال في السابق ماذا ويسمع الامام من خلفه كقرائته في اول غير الظاهرين وغيره نفسه يعني

غير الامام نفسه. هنا ماذا شبه او فصل بين الامرین - 00:56:45

هل هناك تشبيه ويسمع الامام من خلفه كقرائته يعني الامام في اولتي غير الظاهرين وغيره هذا كلام منفصل اذا قول بعض اهل العلم

ان المصنف هنا خالف يعني الشالح خالف الماتن ليس ليس بجيد لماذا - 00:57:12

ليس عندنا تشبيه هنا فهم البعض ان ثم تشبيها يعني شبه اسماع الامام باسماع نفسه واسماع نفسه هذا واجب. والمشبه يأخذ حكم

المتشبه به. اذا يكون واجبا. يكون واجبا. والشالح قد خالف هنا الماتن - 00:57:37

فقال استحبابا والامر لا يسلم. لماذا؟ لانه ليس عندنا تشبيه اصلا. ليس عندنا تشبيه اصلا. قال رحمه الله تعالى ثم يقبض ويسراه تحت

سرتهم ثم يعني بعد ان يأتي بما بما - 00:57:57

ذكر يعني اذا فرغ من التكبيرة الاحرام ورفع يديه ماذا يصنع بيديه؟ قال يقبض كوع يسراه يعني بيمينه ويجعلهما تحت سرته.

قال يقبض اتى بصيغة واحدة او سنة واحدة. يعني احدى الصور هي القبض - 00:58:15

ولا شك ان القبض يعني يمسك. يعني يمسك فالقبض هو الامساك. هو يقابل ماذا يقابل الوضع وضع اليد على اليدين دون قبض يعني

دون امساك. فقوله يقبض اختار المصنف احدى الصور. او احدى السنن - 00:58:39

وما عدah حينئذ ما الحكم فيه؟ والصواب انه يأتي بهذا ويأتي بهذا تارة. قوله يقبض هذه احدى الصور لحديث وائل ابن حجر قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا قبض بيمينه على شمائله قبض بيمينه يعني امسك - 00:58:58

بيمينهم ورواه ابو داود والنسائي وهو حديث صحيح. اذا القبض هذا يعتبر من السنة. الصورة الثانية الوضع وضع اليد اليمنى

على اليسرى او وضع اليد اليمنى على الذراع اليسرى. على الذراع اليسرى. لحديث سعد بن سعد قال كان الناس - [00:59:17](#)
يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليمنى على الصلاة. روى البخاري على ذراعه. لكن لا يمسك المرفق وانما يضع فقط
هكذا يضع يده اليمنى على ذراعه اليمنى لكن دون قبض وانما مجرد وضع وهذا يعتبر من من السنن - [00:59:41](#)

رحمه الله تعالى اعرض عنها. الصورة الثالثة وضع اليد اليمنى على ظهر كف اليسرى والرسغ والساعد يعني هي كالصورة التي ذكرها
المصنف لكن دون قبض. دون قبض. حينئذ الصور ثلاث ان يضع هكذا دون ان يقبض الصورة الثانية - [01:00:01](#)

بان يقبض الصورة الثالثة ان يضع اليمنى على ذراعه اليمنى. وليس منها ان يقبض يده او مرفق اليسرى. هذا ليس من من وانما الذي
ورد هذه الثالث السسن. يقبض كوع كوع ما هو الكوع؟ العظم الذي يلي الابهام - [01:00:20](#)

العظم الذي يلي الامام هذا يعني يمسك هكذا. الذي يلي الابهام هذا يعتبر كوعا. والكرسou الذي يلي الخنصر والرسو بالظلم هو الذي
بينهما هو الذي بينهما. قال هنا يقبض كوعا. اذا القبض يكون لماذا؟ للكوعه. يسراه لا يمناه لا يعكس - [01:00:38](#)

وانما يضع اليمنى على اليسرى بيمنيه يقبض بيمنيه كوع يسراه. قال المحسني لحدث وائل وضع يده اليمنى على اليسرى. وهذا ليس
لهذا الحديث انما لحدث من؟ حديث حديث صيغة اخرى - [01:01:01](#)

حدث وائل بن حجر لكن ليس هذه الرواية وانما كان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما قبض بيمنيه. قبض بيمنيه
على شماليه. الحديث عند أبي داود والنمسائي وحدث صحيح - [01:01:18](#)

وليس الذي ذكره المصنف هنا المحسني هذه صيغة اخرى او سنة اخرى. ونقول يأتي بهذا تارة بهذا تارة على ما سبق. رواه مسلم
وغيره ولابن حميد وابي داود بسند صحيح ثم وضع كفه اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد - [01:01:32](#)

ونحو عن ابن مسعود وفي الصحيح عن سهل كانوا يؤمرون ان يضع الرجل اليمنى على ذراعه اليمنى في الصلاة. وفي الترمذى
وحسنة كان يؤمنا فياخذ شماليه بيمنيه. قال ابن الزبير - [01:01:49](#)

وضع اليد على اليد من السنة ووضع اليدين احداهما على الاخر متواتر. عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الترمذى والعمل عليه
عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعين ومن بعدهم من قال الوزير واجمعوا على انه يسن وضع اليدين على
الشمال في الصلاة - [01:02:05](#)

في الصلاة الا في احدى الروايتين عن مالك. فقال مباح والآخر مسنون. وقال ابن عبدالبر لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
خلاف وهو قول الجمهور من الصحابة والتبعين ولم يحكي ابن المنذر وغيره عن مالك غيره. اذا هذه كلها نصوص متواترة تدل على
ان - [01:02:30](#)

ان وضع اليد اليمنى على اليسرى بالصفات الوارد يعني لا يرسلها. لأن المراد هنا في مقابلة الارسال. يعني لا يطلق يديه كل هذه
النصوص تدل على ماذا؟ على ان السنة هي وضع اليدين وضع اليمنى على اليسرى. ثم اعلم ان النصوص هذه يوردها اهل العلم قاطنة
- [01:02:50](#)

من اصحاب الجماعة وغيرها يريدونه في هذا الموضع يعني الذي يفهم من هذه النصوص في الصلاة انما هو في حال القراءة فقط
واما القيام الذي يكون بعد الركوع فليس داخل في هذه النصوص. وانما هو من قبيل القياس والقياس لمثل هذه المسائل. فكل هذه
النصوص انما هي - [01:03:10](#)

على ماذا؟ على القيام الذي يقرأ فيه الفاتحة والسورة. واما القيام الذي يكون بعد الركوع فلا يكون داخلا. والاصح ان يقال بأنه يرسل
على الاصل وان هذه النصوص لا تشملها. قال ثم يقبض كوع يسراهم تحت سرتة يعني يجعلها - [01:03:30](#)

تحت السرة واذنى الاستحبابا وهو مذهب الحنابلة ذلا بين يدي ربى عزوجل والسرة هي الموضع الذي في وسط البطن معلوم مكانه
ودليل على ذلك قول علي من السنة وضع اليدين على الشمال تحت السرة. رواه احمد ابو داود. وتقدم ان قول الصحابي من السنة له
حكم - [01:03:49](#)

هـ له حكم الرفع قال من السنة حكم له بالرفع. لكن يشترط ماذا ان يكون قوله من السنة صحيحا ثابتا. وليس كلما نقل عن الصحابي

انه قال من السنة صار له حكم رافع. لابد ان يكون ثابت صحيحا عن النبي صلى الله - [01:04:16](#)

الله عليه وسلم. وهذا الحديث ضعيف رواه احمد ابو داود مداره على عبد الرحمن ابن اسحاق الواسطي وضعيف له. يحتج به ضعاف البهقي والنووي وغيرهم. ولذلك قال نووي هذا الاثر اتفقوا على ضعفه. اتفقوا على على ضعفه. اذا ما استند على ظعيف فهو ظعيف -

[01:04:35](#)

سند على ظعيف وهو ضعيف. وعنه عن الامام احمد رواية على صدره. يعني يقبض القبض المذكور ويضع يديه على على صدره.

ل الحديث وائل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فوضع يديه على صدره احدهما على الآخرى - [01:04:56](#)

الصحابي الخزيمه وغيرهم. وكذلك حديث غيره ورأيته يضع هذه على صدرى كذلك الحديث الوارد بانه يضع اليدين على الصدر فيها كلام كذلك. والرواية الثالثة عن الامام احمد وهي المرجح انه مخير - [01:05:14](#)

يعنى لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم محل لي وضع اليدين. من رجح على صدره لا اشكال. من رجح على السرة ثبت عنده في مرة ان الاحاديث كلها ضعيفة - [01:05:30](#)

ولا يصلح الاحتجاج بها. حينئذ لم يبقى الا ان الامر فيه توسيع. بمعنى انه ان شاء ان يضع على سرتة وضع على سرتة ان شاء تحت سرتة فوق صدرى ما بين السرة والصدر كل ذلك الامر فيه واسع. لانه على الصحيح لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم اثر واضح بين - [01:05:42](#)

على موضع وضع اليدين وكذلك في رواية عن الامام احمد انه مخير لان الجميع مروي والامر فيه واسع. هذا اذا ثبت حينئذ نقول هو من قبيل السنن المتعددة واختاره في الارشاد والمحرم وحققه عن ما له - [01:06:02](#)

الترمذى في السنن عن اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم القول بالتخbir في وضعها تحت السرة او على الصدر وان ذلك واسع عندهم. واسع عندهم. هذا هو المرجح ان شاء الله تعالى - [01:06:19](#)

وكذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في ذلك. قال وينظر مسجده ينظر مسجده من الذي ينظر؟ المصلي - [01:06:35](#)

ويعلم هنا الامام والمنفرد والمأموم استحبابا او وجوبا على جهة الاستحباب. على جهة الاستحباب. ينظر مسجده مسجده يعني موضع سجوده. موضع الذي يضع عليه جبهته لماذا؟ قال ل الحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وما خلف بصره موضع سجوده حتى - [01:06:51](#)

خرج منها فرز منها. وكان عليه الصلاة والسلام اذا دخل في الصلاة طأطا رأسه. وقال ابو هريرة رضي الله عنه كانوا يرفعون ابصارهم من السماء في الصلاة. فلما انزل الله الذين هم من صلاتهم خاشعون رمقو بابصارهم الى موضع سجود - [01:07:18](#)

لما وضع سجودهم ويأتي الهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة وانه من من المحرمات وكذلك هو اخشى يعني مع نصوص السابقة هو اخشى واكف لبصره وابلغ فيه في خضوعه. وقيل ينظر تلقاء وجهه وهو مذهب ما لك رحمه الله تعالى - [01:07:38](#)

الا اذا كان جالسا فانه ينظر الى يده حيث يشير عند الدعاء وقيل المأموم ينظر الى امامه ان لم يحصل التفات المأموم اذا كان قريبا من الامام فاللسنة ان ينظر الى امامه. الا اذا كان يفوت عليه الخشوع حينئذ يمنع لهذا العصر. اما اذا - [01:08:00](#)

حينئذ لا يأس ان يجمع بين بين الامرين وقد جاء عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا - [01:08:21](#)

ثم نقع سجدا بعده اليك؟ هذا يدل على ماذا؟ على انهم كانوا ينظرون النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن احد منا ظهره حتى يسجد النبي هذا لا يتأتى الا اذا نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده - [01:08:37](#)

وقال لهم في صلاة الكسوف حيث رأيتمني تقدمت لها لما عرضت عليه الجنة والنار جنة تقدم النار تأخر قال حيث رأيتمني تقدمتم اذا معلوم ان المأموم يرى امامه. حيث رأيتمني تأخرت. اذا دل على ان المأموم انما ينظر الى امامه اذا امكنه ذلك ولم يؤثر على -

صلاتي وهو ظاهر السنة والله اعلم قال ثم يستفتح يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك الى اخر ما سيأتي بحثه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا يقول المبلغ عن الامام بعد القيام من الركوع. هل يقول سمع الله لمن حمده ام يقول ربنا الصحيح - [01:09:28](#)

ان الامام والمأموم والمنفرد كل يقولون سمع الله لمن حمده. المذهب عندنا ان المنفرد يقول سمع الله لمن حمده والامام هذا لا اشكال فيه. الخلاف انما وقع في المأموم. فالذهب عندنا انه المأموم لا يسمع - [01:09:50](#)

لا يسمع وانما يقول مبشرة ربنا ولد الحمد. وال الصحيح انه يسمع. وعلى هذا فالملبغ يقول ماذا؟ سمع الله لمن حمده. وسيأتي بحثه -